[76] أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها فرووها وهم يظنون نهاحق ولو علموا: أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها، فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي (ع)، فازداد البلاء والفتنة إلخ (1). ما أنت إلا إصبع دميت: وفي رواية: ان أبا بكر صار يسد كل حجر وجده في الغار، فاصاب يده ما أدماها، فصار يمسح الدم عن إصبعه وبقول: ما أنت إلا اصبع دميت وفي سبيل ا ما لقيت (2) وهذا لا يصح، لان هذا البيت هو لعبد ا بن رواحة، قاله في جملة أبيات له في غزوة مؤته، وقد صدمت إصبعه فدميت (3). وفي الصحيحين: عن جندب بن سفيان: أن النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " قد قال ذلك في بعض المشاهد، أو في الغار، حينما دميت إصبعه (4). وذكر آخرون: أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " قال ذلك حينما لحقه أبو بكر، لظنه " صلى ا عليه وآله وسلم " أنه بعض المشركين، فاسرع، فأصابه حجر، ففلق ابهامه (5).

_____

(1) النصائح الكافية ص 72 - 73 عن المداثني، وضرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 11 ص 44. (2) حلية الاولياء ج 1 ص 22، والبداية والنهاية ج 3 ص 180، والسيرة الحلبية ج 2 ص 35 / 36. (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 69 و 36. (4) صحيح مسلم ج 5 ص 181 و 182، وصحيح البخاري ج 2 ص 89 الميمنية، وحياة الصحابة ج 1 ص 518. (5) راجع البحار ج 19 ص 93 عن مسند أحمد، وعن تاريخ الطبري ج 2 ص 100 والسيرة الحلبية ج 2 ص 36 عن ابن الجوزي. (*)

_____